وايضا منه ما هو غريب من جهة الاسناد دون المتن وهو ما يرويه
جماعة من الصحابة وينفرد واحد من الثقات برواية عن احد منهم
لا يعرف ذلك الحديث عنه الا من رواية ذلك الواحد وهذا هو
الغريب الذي يجتمع مع الحسن ويقول فيه الترمذي غريب من هذا
الوجه فالغرابة ان كانت في اصل الاسناد سواء كانت في اصله
فقط او في اصله ومن روي عنه او في اصله واستمرت في اكثره او في
جميعه سمي ذلك الحديث بالفرد المطلق كحديث انما الاعمال بالنيات
واصبته تفرد به عبد الله بن دينار عن عمر وكحديث شعب الايمان
تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن
ابي صالح وكحديث الاعمال بالنيات تفرد به علقمة عن عمر وتفرد به
محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة وتفرد به يحيى بن سعيد عن محمد
ابن ابراهيم التيمي ورواه عن يحيى ابن سعيد عدد كثير وفي مسند
البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك وان كانت
الغرابة في اثناء الاسناد وفي آخره بالنسبة الى شخص معين
او كانت بالنسبة الى صفة معينة او بلدة معينة سمي ذلك الحديث
بالفرد النسبي مثالها في اخر الاسناد بالنسبة الى شخص معين
حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله رواه
مسلم من ابي غسان عن عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد
ابن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عن عبد الله بن
عمر انفرد به ابو غسان عن عبد الملك ولم ينفرد به عبد الملك بل تابعه
حرمي بن عمارة عن شعبة ومثالها في اثناء الاسناد بالنسبة الى
صفة معينة حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاضحى
والفطر بقاف واقتربت الساعة رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن
مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابي واقد الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم انفرد به من الثقاة
ضمرة

ضمرة وهو مدار هذا الحديث كما ذكره الشيخ علاء الدين بن التركماني في الدر
النقي قال الحافظ عبد الرحيم وانما قيدت هذا الحديث من الثقاة لان
الدارقطني رواه من رواية بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن
عروة عن عائشة وابن لهيعة ضعفه الجمهور ومثالها بالنسبة الى بلدة
معينة حديث امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر رواه ابو داود
عن ابي الوليد الطيالسي عن هشام عن قتادة عن ابي نضرة عن
ابي سعيد قال امرنا الخ قال الحاكم تفرد به اهل البصرة من اول الاسناد
الخ ولم يشركهم في هذا اللفظ سواهم والغريب منه ما هو صحيح ومنه
ما هو ضعيف كما مر في المشهور وكذلك العزيز وهو في اصطلاح جمهور
الذي يكون في كل طبقة من طبقات روايات فقط من عزيز بالكسر اذا قل يعز
لا يكاد يوجد او يعز بالفتح اذا قوي واشتد ومنه قوله تعالى
فعززنا بثالث اي قوينا وتمامه في مصطلح الحديث وفي بيت
التشطير من انواع البديع الاقتباس وهو ان يأتي المتكلم في كلامه
المنظوم او المنثور بشيء من الفاظ القرآن او الحديث او الفقه
او غيره من سائر العلوم كالنحو والصرف والعروض والمصطلح
والاصول والمنطق والموسيقى وغيرها مع قطع النظر عن كونه لفظ
المقتبس منه سواء اخرجه عن معناه ام لا مثال ما لم يخرجه عن معناه
كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب
فان الحريري كنى به عن شدة القرب وكذلك هو في الاية ونوع يخرج به
المقتبس عن معناه كقول ابن الرومي لئن خطان في مدحك لقد اخطأ ان
في منبي لقد ارتلت حاجاتي بواد غير ذي زرع فان الشاعر كنى به عن
الرجل الذي لا يرجى نفعه والمراد به في الاية الكريمة مكة المكرمة
منه في القرآن للشهاب احمد الانداسي يا اولا في المرسلين واخرا
الله خصك بالكمال ليرضيك من قبل ادم قد جعلت فيه قد ما قد مك
الا الله ليعطيك او حي اليك كان تكون حبيبه وتيم نفعه عليك ويهديك

Copyright © King Saud University